فما أنتَ الا خبطُ عشواءَ من يُصب … تمتُهُ ومن يخطي يُعمَّر فيهرَمِ

وقال في احمق طويل اللسان

لو أنَّ قوّةَ وجههِ في قلبهِ … قبضَ الأسودَ وجدّلَ الأبطالا

او كانَ طولُ لسانهِ بيمينهِ … افنى الكنوزَ وأنفدَ الأموالا

ومنهُ في زنديق قد تمرّض

وقالوا عند عبد الله ضعفٌ … فقلتُ نعم ولكن في اليقينِ

فقالوا ما يعيشُ فقلتُ عدلٌ … كذا هو في الحيوةِ بغير شينِ

في مسلماني طاول شريفًا يدعى حسينًا

كيفَ ترجو بأن تساوي حُسينًا … لستما في الفخارِ ابناءَ جنسِ

هل تساوي من جدّهُ عبدُ الشمسِ … ومن كانَ جدّهُ عبدُ شمسِ

في جاهل طيّاش يدعى ابن عوسجة

جلَّ الذي أنشاكَ من قرعةٍ … وسائرُ العالمِ من طينه

اعجبُ ما شوهدَ في عصرِنا … عوسجةٌ تحملُ يقطينه

في ثقيل جهم الوجه

ولقد شفعَ التقطّبُ وجههُ … وطحا به مرحُ التكبّرِ فانثنى

يبدو فتقذفهُ النفوسُ لثقلهِ … فتراهُ أبعدَ ما يكونُ اذا دنا

فطفقتُ انشدُ اذ نظرتُ بحمقهِ … بيتًا جعلتُ الشطرَ منهُ مضمّنًا

يا ثقلَ صورتهِ وخفّةَ رأسهِ … هلّا نقلتَ الى هنا من ههنا

وقال في متكبر مكار جهم الوجه

لي جارٌ كأنّهُ البومُ في الشكلِ … ولكنّ في عُجبهِ فغرابُ

هو كالماءِ ان أردتَ لهُ … قبضًا وان رمتَ موردًا فسرابُ

وسالهُ صاحبٌ من اهل الفضل ذو انسان مدحهُ لضرورةٍ اليه فخيّبَ ظنّهُ فيهِ فقال

مدحتكَ مدحَ بشارِ بن بردٍ … ربابةَ اذ دعاهُ لها اضطرارُ

أرادَ قضاءَ حاجتهِ لديها … فجاءَ بما لها فيهِ اختيارُ

اذا اضطرَّ الشريفُ الى كنيفٍ … فليسَ عليهِ اذ ياتيهِ عارُ

وسُئل تكريرهُ فقال

اني مدحتكَ كي أُجيدَ قريحتي … وعلمتُ انّ المدحَ فيكَ يضيعُ

لكن رأيتُ المسكَ عند فسادهِ … يُدنو من بيتِ الخلاءِ فيضوعُ

وسُئل نظم شيء في وضيعٍ يفتخر بالمال فقال

أتشمخُ ان كساكَ الدهرُ ثوبًا … شرفتَ بهِ ولم تكُ بالشريفِ

فكم قد عاينت عيناي سترًا … من الديباجِ حُطَّ على كنيفِ

ولهُ في شيخ اسمهُ احمد عشق غلامًا اسمهُ عمر وكان عمر الغلام

توالت على احمد ابنةٌ … فأقبلَ يشكو الى الألمِ

ان بشار بن برد وكان اعمى وكانت له جارية تحرزه [illegible] تخدمه وتطبخ له فاراد مكافاتها ليلة [illegible] فابت الا ان تمدحها فلم [illegible] اليها فقال ما [illegible]

ربابة ربة البيت … تصب الخل في الزيت

لها عشر دجاجات … وديك حسن الصوت

Copyright © King Saud University